

# محمد موسى الشريف | شخصيات اندلسية | ابو بكر بن العربي

محمد موسى الشريف

قل هذه سبلي بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الامين وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة التاسعة والعشرين التي خصصتها هي والحلقة الثالثون للحديث عن الامام الكبير ابي بكر بن العربي - 00:00:40  
الاندلسي رحمة الله تعالى عليه وهو امام ضخم ترجمته تحتمل حلقات طويالت لكنني سأوجزها في حلقتين واختتم بهما هذه السلسلة التي ارجو ان يبارك الله تعالى فيها التي تحدث فيها عن شخصيات اندلسية - 00:00:59

اه ولد رحمه الله تعالى في اشبيلية ثمان وستين واربع مئة كان ابوه احد العلماء في اشبيلية وبل وزر ايضا في اشبيلية ابوه كان وزيرا وعالما ونشأ ابنه هذا على العلم - 00:01:18

حتى ان اباه جعله ثلاثة علماء مؤذين كان احد يدرسه الرياضيات ويدرسه الثاني القرآن والقراءات ويدرسه الثالث اللغة العربية حتى نبغ هذا الصبي وبدأت علامات النجابة تظهر فيه مبكرا فلما سقطت اشبيلية - 00:01:40

فسقطت وزارة ابيه فخرج هو وابنه في رحلة طويلة استمرت عشر سنوات هذه الرحلة لها سبب مهم يوسف ابن تاشفين رحمة الله تعالى كان يريد وقد كان زعيما كبيرا وثاررة الاندلس تحت حكمه والمغرب العربي الكبير بل من اواسط الجزائر - 00:02:09  
الى بلاد غانا كانت تحت حكم مصر المكاففين ولم يتحد المغرب في مدة قط قبل يوسف على هذا الوجه من الاتحاد والاجتماع فاراد يوسف ان يقطع الاسنة ان تقول بعدم شرعية حكمه - 00:02:34

وان يأخذ الشرعية من الخليفة العباسي في بغداد فارسل آآ الامام ابا بكر بن العربي ووالده ارسلهما الى بغداد ليأخذا من الخليفة العباسي البيعة ليوسف بن تاشفين فخرج في رحلة استمرت عشر سنوات - 00:02:52

عشر سنوات كاملات اما ابن العربي فرجع. واما ابوه فتوفي ودفن في الاسكندرية كما سيأتي ان شاء الله تعالى خرج في رحلة طويلة ركب آآ خرج آآ الى المغرب ثم الى المهدية في تونس - 00:03:17

من المهدية ركب البحر يريد ان يصل الى اسكندرية لكن البحر هاج ومات حتى كاد يغرق رحمة الله تعالى هو وابوه ومن معه لكن الله تعالى سلمه ونزل على برقة - 00:03:39

في ليبية اليوم وفي برقةعني به عرب برقي كانوا منبني سليم تفروسا فيه وعرفوا نجاته وعنوا به وبابيه وتحرك من هناك الى الاسكندرية لما دخل مصر وجد ان مصر تحت الخلافة العبيدية الظالمة - 00:03:55

الرافضة ووجدنا العلماء منقمعون ما يتكلمون ساكتون ما طاب له المقام في مصر وذكر آآ امرا مهما قال تاج القراء في مصر كان يقرأ فقرأ اية ومن الليل فتهجد به نافلة لك - 00:04:18

عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا قال قرأها على طريقة جميلة جليلة فكأنى ما سمعت بهذه الآية قط سبحان الله العظيم ثم انتقل من مصر الى بيت المقدس قلت لكم ما طاب له المقام في مصر - 00:04:42

لما كانت عليه من تحت الحكم المبتدع الظالم الضال فانتقل الى بيت المقدس وكان يزخر بالعلماء رده الله تعالى علينا وعجل بفرجه مكت فيه ثلاث سنوات وازيد اربعون شهرا مكت في بيت المقدس - 00:05:01

وما كان يريد الخروج منه لولا ان اباه كان يستحثه ويدفعه دفعا يقول له يابني الحج اذا نجح وكذا ابوه كان يخاف ان يموت قبل ان

يحج فخرج مكرها من بيت المقدس - 00:05:21

لأنه وجد فيه ما يبتغيه وجد فيه الامام الطرطوشى الكبير الذى كان في بيت المقدس معتزا للعبادة والتهجد والافادة قبل ان ينتقل الى الاسكندرية وقد ذكرت ترجمته من قبل وجد فيه علماء كبار - 00:05:36

سر بهم وقرأ عليهم ودرس عليهم العلوم. وكان في السابعة عشرة من عمره انذاك كان صغيرا رحمة الله تعالى عليه لكنه وصل الى درجة من العلم في بيت المقدس ناظر بها به اليهود - 00:05:55

والنصارى والمعتزلة والكرامية الى اخره فافحتمهم على صغر سنه كان دون العشرين رحمة الله تعالى عليه ودار في فلسطين والاردن آآ نابلس دخل نابلس ومدح نساء نابلس مدحه عظيم - 00:06:11

وقال انه لم يرى نساء مثل هؤلاء لا يخرجن الا يوم الجمعة فقط رزق الله نسائنا بذلك الخروج لا يخرجن الا يوم الجمعة فقط نهارا فيقضين حاجاتهن ويعدن فلا يظهرن في نابلس الى الجمعة التي بعدها نهارا - 00:06:34

وهكذا فمدحهن واكثر من الثناء عليهم ثم بعد ذلك توجه الى مكة للحج دخل العراق من فلسطين دخل العراق مكث ثلاثة اشهر تحرك مع الركب العراقي الى الحجاز وهنالك اشاع ذكر يوسف المكاففين - 00:06:53

وعادل يوسف ابن الكافيين في كل محفل يكون فيه وفي كل مكان نزل فيه يذكر اسم كاشفين وعدل يوسف من الكافيين وافعال يوسف من تاشفين والزلقة وما صنع فيها اسم تاشفين وانقاد اهل الاندل - 00:07:17

فنشر عدله وسمعته الطيبة الرائعة وشرب من ماء زمزم للعلم ثم ندم بعد ذلك وقال شربته للعلم فنلت العلم ليتنى شربته للعمل. ليتنى شربته للعمل اي العمل الصالح والتقوى والعبادة والزهد - 00:07:33

انظر الى تواضعه رحمة الله تعالى عليه ثم رجع الى بغداد هو وابوه ومكث فيها سنتين التقى فيها بالامام الغزالى ودرس عليه سنتين كاملتين واعجب بالامام الغزالى. لكن ابن العربي - 00:07:54

رحمه الله تعالى كان نقادا فكان ينقد ما تورط فيه الغزالى في بعض الاراء والافكار والقضايا الوقت لا يسمح الان لذكرها كلها لكنه كما قلت لكم كان صافية الذهني وقادا نقادا - 00:08:15

وايضا سمع في الجامع الكبير سورة البروج من احد القراء آآ قال فلما وصل الى قول الله تبارك وتعالى ان ربكم فعال لما يريد اهتز جنبات الجامع حتى كادت تسقط - 00:08:33

وابوابه يخيل اليه يقول خيل الي ان بابا تقاد تسقط من عظم القارئ ومن ارتفاع صوته ومن جلال قراءته رحمة الله تعالى عليه ومكث في بغداد يدور على المشايخ ويأخذ منه ايضا قرابة ثلاث سنوات - 00:08:55

ثم عزم على العودة فاخذ البيعة لابن تاجفين من المستظهر العباسي كان الخليفة يوم ذاك المستظهر العباسي المستغفر بالله العباسي في بغداد كتب البيعة لابن كاشفين الغطاء الشرعي يعني الغطاء الشرعي - 00:09:14

واوصاه بابن العرب وبوالده واخذ البيعة وعاد ايضا في رحلة طويلة وقف في الاسكندرية في الاسكندرية كانت سنة اثنتين وتسعين واربعمائة سمعوا بالحادث الضخم الذي لم يكن مثله حادث في تاريخ الاسلام - 00:09:39

وهو استيلاء النصارى على بيت المقدس ونزول الصليبيين على الساحل الشامي واخذهم كل الساحل الشامي واخذ من بيت المقدس وقتلهم سبعين الفا من المسلمين فيه وكان كثير منهم من العباد والزهاد - 00:10:03

والعلماء وقتل كثير من مشايخه اذ اندرس عليهم عندما اتى الى بيت المقدس في رحلته فحزن حزنا عظيما على سقوط بيت المقدس وارتجمت بلاد الاسلام وكان يصف كيف ارتجت الاسكندرية ومصر - 00:10:24

وببلاد الاسلام وسارعوا الى الخلافة في بغداد ينادونها ويرجونها بان تستخلص لهم بيت المقدس لكن كان خليفة اضعف من ذلك وانا لله وانا اليه راجعون وايضا اه توقي ابوه السندي الحقيقى له بعد الله تبارك وتعالى - 00:10:41

ودفنه في الاسكندرية رحمة الله تعالى عليه سنة اثنتين وتسعين واربعمائة ولقي فيها شيخه الطرطوشى الذي قابله في بيت المقدس وكان الطرطوشى قد استقر انذاك في الاسكندرية كما ذكرت لكم - 00:11:04

في الحلقة الماضية ذكرت لكم ان الطرطوشى استقر في الاسكندرية وجرت الحادثة في المسجد يوم كاد يقتل الطرطوشى ذكرته لكم في حلقة حلقة الطرطوشى لولا ان الله انقذه بابن العربي - [00:11:23](#)

رحمة الله تعالى عليهم واخذ منه ايضا رسالة فيها نصيحة لابن تاشفين رحمة الله ترك الاسكندرية وعاد الى اه مراكش وصل مراكش سنة خمس وتسعين واربعين وكان قد ترك الاندلس - [00:11:38](#)

سنة خمس وثمانين واربعين ولمن ضيغ التاريخ هجري ونساه يعني قبل الف سنة تقريبا من الان او تسع مئة وثلاثين سنة اربع مئة وخمسة وتسعين قابل يوسف بن تاشفين وسلم له - [00:12:03](#)

آآبيعة المستظهر له او الغطاء الشرعي بتعبير العصر وارتك يوسف قبل ان يموت فان يوسف رحمة الله تعالى عليه فان يوسف رحمة الله تعالى عليه توفي سنة خمس مئة للهجرة - [00:12:20](#)

وهذا دخل عليه سنة خمسة وتسعين واربعانة تصوروا مهمة بقي فيها عشر سنوات ادى الامانة وعاد الى مراكش وسلم الاوراق الى يوسف ابن كاشفين وفيها العناية بابن العربي وايه لكن اباه كان قد دفن في الاسكندرية رحمة الله - [00:12:38](#)

فقرب المرابطون ابن العربي وعرفوا منزلته ابن العربي تركه وعاد الى اشبيلية اشبيلية كانت تحت امرة المجاهد العظيم والقائد الكبير ابي بكر ابن سير المرابطي رحمة الله تعالى. الذي حكم اشبيلية - [00:13:02](#)

بعد ان ازال ملكبني عباد منها حكما سبعا وعشرين سنة سبعا وعشرين سنة فماذا جرى عليه في اشبيلية وكيف صنع هذا الذي سأله عليه ان شاء الله تعالى في حلقة قادمة فالى اللقاء والسلام عليكم - [00:13:26](#)

ورحمة الله - [00:13:47](#)